بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

قال العبد الفقير الى الله العلي علي بن محمد المقري علي بن ابي بكر بن عبد الله الكمشخانوي الكمشخانوي اتاه الله واولاه ما هو خير له في اخرته واولاه الحمد لله الذي تعالت عن ادراك عزته عقول الحكوم حول عبارات شانها فصاحة الفصحاء ان يقوم تعرفه حدة البراعة في طرقات بيانها بلاغة البلغاء والصلوة والسلام على سايرالرسل والانبياء خصوصا على افضلهم محمد خاتم مبلغي الانباء وعلى اله البررة الاتقياء واصحابه اولي النجدة والسخاء اما بعد فاني لما حططت رحلي بحرجانية خوارزم حماها الله تعالى وكان ذلك في صفر سنة ثماني عشرة وسبعمايه وجدت طلبة العلم فيها مكبين على قراءة مفتاح العلوم مصنف الامام المعظم علامة الدنيا شيخ العرب والعجم سراج الحق والدين ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي قدس الله روحه ونور ضريحه مواظبين على اقتباس انواره عاكفين على استنباط اسراره وما ذاك الا فانه كتاب فايق وتصنيف رائق كانه السحر الحلال اوادق واما الزلال اوراقه جمع الى السلامة متانه والى السهولة رصانه سلاله لفظ كالدر المعنى بدون حسنه والعرض يعرف قبلي بمنع المتة فيد محاسن مبادية عن الانثنا الى تواليه وبعد طرفه في كل سطر عن قراءة اخيه لم يرو لم يرو مثله في كتب الاولين والاخرين ويجري لا يتوقع بعد الى يوم الدين فهو حقيق بان يكتب على المقل والاحداق وفضل عن الصحايف والاوراق جدير باحسن ما قيل في مولفه النبيه وان كان دون فضايله ومعاليه سراج الهدى والدين اوقد للورى مفتاحه نورا من الفضايل ما تصدى لاحيا العلوم باسرها وابقى على وجه الزمان مفاخرا لقد فاض من اقلامه عين كوثر فاصبى به بحر الفصاحة زاخرا بفتاحه فاحت ازاهير روضه عليها سحاب الفضل صبح ماطرا به صار قانون البلاغة باهرا به خجل مكنون البراعة ظاهرا وكان سيدي ووالدي تغمده الله بغفرانه وافاض عليه شآبيب رضوانه قد اخترع فيه فرايد ازان لها عقود البلاغة وابتدع منه

قلايد

قلايد حلى بها جيد البراعة فاوضح على لسان قاض كل معنى منه فاض مغامض وابان عن غرر فرايده بدايع في لحج المعاني عواص لوضوح عبارة لو توضح بها الليل لعب النهار واتوسح به البدر لما عده السرار ثم نظم فرايد قسمي الصرف والنحو في سلك التاليف وجمع فوايدهما في سمط التصنيف والترصيف وكان من عزمه رحمه الله عز وجل ان يشرح الاقسام الباقية ويسرح النواظر في رياضها ويخطب عذاري البديع فيروم حسن اقتضاها لكن حال الاجل بينه وبين المرام فلبى داعي الله الى دار السلام وانتقل الى الجنة المأوى والفردوس الاعلى واتصل باللذة القصوى والانس الاوفر الاوفى وحسن سموا بما عندي من فوايد القسمين التمسوا ان املها عليهم فلما فرغوا من استملاء شرح الصرف على وفق مرادهم وحدوا سدا من شفا على اكبادهم وتحققوا في اقتباس انوار النحو وري زنادهم اقبلوا على مفترصين ان اجمع لطايف علم المعاني واشرح عويصاته بقدر ما يتسع به بياني فاستغفيت بعلمي انه فوق ما اظهر تفاقه واعضاله وبهر صعوبته واستعجاله مع ما زاده المصنف براية الرصين من المباحث التي ما سبقه بها احد من العالمين فابوا الا المراجعة في الاقتراح والمبالغة في الالحاح الى ان هبت علي نسيم التاييد وفاضت انوار التوفيق فشحذت غرب الارادة وجردت سيف العزيمة للاهتمام بشرح حقايقه ومعانيه والاقدام على تشييد قواعده ومبانيه راكبا في ذلك كل صعب وذلول طاويا من بوادي الفكر طولا بعد طول كافلا بابراز لطايفه الكامنة في حجب العبارة ضامنا باخراز لآلية المكنونة في صدف الايا والاشارة حاويا درر فوايده في درج الفواد ناظما غرر فرايده في عقد الاعتقاد فشرحت في كل فصل اولا من الكتاب ثم شرعت في ايراد ما يتعلق بذلك الباب من طرايف المباحث ولطايف المكاشفات تتميما للمرام وتحصيلا لعرض الافهام ثم رجعت الى شرح الالفاظ وكيفية تركيبها وحل عقد نظمها وترتيبها وقفوت

في تفسير الايات اثار استاد الدنيا مظهر كلمة الله العلي شيخ العرب والعجم جار الله
العلامة تعويلا على تحقيقه في العربية وتدقيقه في العلوم الادبية ولقب الباحث
النجوية من المقاليد شرح المفصل الجامع لاشتات الاقليد الايضاح والتكملة
والمحصل وصحح اللغة بما صح من الديوان والصحاح والاساس والصحاح
وسبك خصايص المشروح على حسب السماع بتمرد واف وتحرير شاف
وانشات من الاسولة الرائقة والاجوبة اللايقة الفائقة ما ترتاح به القلوب
والارواح وينشرح به الصدور والاشباح واجبت عما اورد صاحب
التلخيص من الاعتراضات الفاسدة وندلت مجهودي في دفع تلك القوادح
الكاسدة فلما تنهاء ما يسمى كشاف البلاغة على الاحازة كما سميت المملكة بالحجازة
اردت ان اطرز عنوانه بالقاب ذوى جاه عريض وصيت مستفيض لتشتهر
كصيته في البدو والحضر ويسير بسيره سير الشمس والقمر كما تقرر باتفاق
اولى الالباب واطباق ذوى العقول والاداب كعادة معادا واسامهم كاهلا
وسناما واتم رياسة واعم سياسة وانفذ احكاما وارفع اعلاما واحرى احياء
واكمل عدلا وسخاء وابهى منظرا ورواء واعجب محرا وذكاء واحسن جمالا
واقوى رجالا هو السلطان الذى ساس البلاد الشمالية بسور راى ثاقب يزرى
بسنا الشمس سناه وسناوه ويضيء اقاليم الشرع والدين اضواوه وبسطا
جناح رافته على مفارق المسلمين وتكفل بسعاف مساعى المؤمنين والحاج
مطالب العالمين ورفع اعلام الدين ومناره واوضح طريقه وانواره وحدد
رسومه واثاره ونور نجومه واقماره واعلى معالمه ورباعه وعمر صياصيه وقلاعه
واسس قواعده وبنيانه وشيد مبانيه واركانه حتى صارت الشريعة
المصطفية في عهده واضحة المنار لائحة الاستمرار وطارت انوار اثار معدلته
العمرية في الاقطار والامصار عم البرايا جعفا فيض راحته كما يعم ايادى
البحر والمطر فهيهات انهما جادا بدون جمى وانه بالمعالى اعلم البشر

قد

قد طار صيت ذاته الامر في الورى سمرا وسار فيهم سير الشمس والقمر زان
الاسرة بلا مثابة بافته دخل فيها محل النور في البصر الا هو السلطان العالم
العادل الباذل الجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور المعظم والخاقان الاعظم
صفوة سلاطين الامم مالك نواصى الحواقين بيض النعم وسود النقم
مولى ملوك العرب والعجم ظل الله الوارف على مفارق اهل العالم الموسوم
بين اظهر السلاطين ما وزنك خان المدعو على السنة العلماء بمحمد سلطان لازال
منصوبة رايات دولته بالفتح والنصر والاقبال والظفر مكتوبة فوق عليين
محكمة ايات عزته رقما من القدر سنح لى ان اجعل هذا الكتاب الذى تتناسق
فيه الطالبون وتتهالك على طلبه الراغبون موسوما باسمه مرسوما برسمه معنونا
بالقابه العالية الرائقة مطرزا بذكر مناقبه السامية الفائقة ليخلد ذكره الجميل
على صفحات الايام ويبقى صيته الصيت على تعاقب الشهور والاعوام
ورای في ذلك قد اصاب المحز اذ لا يخفى ان مثل هذا مناح لاحسن الا على
ماسته وليس لا يصلح الا على قامته ومقال لا يقاء صيت لا يليق الا كماله
وتخليد ذكر لا علام الاسرة جلاله فجعلته تحفة لتلك الحضرة المقدسة لازالت كعبة
للآمال وقبلة للاقبال وملاذ الكل سلطان رفع سنام العز والغارب ومقصدا
يقصد لكبار ملوك المشارق والمغارب اوصله الله تعالى في تلك المواقف
المعظمة الى محل القبول وصيره سايرا في الاقطار والامصار سير الصبا
والقبول انه خير مامول واكرم مسئول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله تعالى القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدي العلمين والغرض فيهما اقول اعلم ان المقدمة في اصطلاح ارباب المعقول هي القضية التي جعلت جزء قياس وقد يذكر للمقدمات ويراد بها المباحث التي يكون المباحث الآتية مبنية عليها ولما كانت معرفة هذين العلمين موقوفة على معرفة حديهما وكان شروع العاقل المحترز عن العبث في مسألة موقوفا على معرفة الغرض فيها سمي بيان حديهما والغرض فيهما مقدمة ومراده بالحد هو المعرف الجامع المانع سواء كان من الذاتيات او من العرضيات او منهما لانه صرح بذلك في علم الاستدلال قائلا الحد عند بادون جماعة من ذوي التحصيل عبارة عن تعريف الشيء باجزائه او بلوازمه او مما تركب منهما تعريفا جامعا مانعا وقوله وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما سيأتي شرحه في اول الفصل الاول قال المقدمة اعلم ان علم المعاني الى قوله في العلوم باذن الله تعالى اقول كشف هذا الكلام عن وجه الضبط يحتاج الى تقديم اربع مقدمات احديها لبيان خواص تراكيب المتميزين بفصل تميز ومزية معرفة بالعربية المسلمين في الوفاء بالبلاغة والثانية لبيان ان فهم ذي الفطرة السليمة اما ما اعني حاصيه التركيب عند سماعه ليس من لوازم ذلك التركيب من حيث هو هو وانما هو من لوازمه من حيث انه صادر عن البليغ اللهم الا في بعض الصور وبعض الاوقات والثالثة لبيان ما يتصل بالتراكيب من الاحكام وغيره والرابعة لبيان الغرض في علم المعاني المقدمة الاولى اعلم ان البليغ اذا قال او رأيت زيدا منطلق علم ذو الفطرة السليمة وسبق الى فهمه ان كلامه مع من يشك في انطلاق زيد او ينكر انطلاقه وان غرضه نفي ذلك الشك او رد ذلك الانكار واذا قال زيد منطلق بدون موكد من موكدات الحكم علم ان غرضه مجرد القصد الى الاخبار لا نفي الشك او رد الانكار واذا قال منطلق تبرك المسند اليه علم ان غرضه افراغ الكلام في قالب الاختصار مع افادة لطيفة مثل ان لو مس الى ضيق المقام او الى الاحتراز عن العبث او اعلم ان في ترك المسند اليه تطهير اللسان عنه او تطهيره عن اللسان او تخيل ان في تركه تعويلا على شهادة العقل وفي ذكره تعويلا

على

على شهادة اللفظ وكم فرق بين المعولين او الى غير ذلك من الاغراض المناسبة التي سيأتي ذكرها على التفصيل ان شاء الله عز وجل واذا قال ما سعيت في حاجتك علم ان مناك وجود سعي ووجود عالم به مخطئ في فاعله او في تفصيله وان غرضه رد ذلك المخطئ عن متعسف الخطأ الى جادة الصواب واذا قال زيد ضربت علم ان مناك من اعتقد ان البليغ ضرب انسانا ما لكن اخطأ في اعتقاد ان ذلك الانسان غير زيد وان غرضه رد ذلك المعتقد المخطئ الى الصواب فهذه المعاني وما يضاهيها مما يسبق عند سماع التركيب الى فهم ذي الفطرة السليمة من المعاني التي هي زائدة على اصل معنى التركيب هي المرادة بخواص التراكيب المقدمة الثانية اعلم ان مثل ما ذكرنا من المعاني انما يسبق من التركيب عند سماعه الى فهم ذي الفطرة السليمة لكون ذلك التركيب صادرا عن البليغ لا لنفس ذلك التركيب من حيث هو هو اذ لو كان يسبق مثل تلك المعاني الى فهم ذي الفطرة لنفس التركيب من حيث هو هو لوجب ان يسبق الى فهمه عند صدور ذلك التركيب وسماعه من غير البليغ لكن التالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فظاهرة واما بطلان التالي فالدليل عليه هو انه اذا صدر عن غير البليغ نحو قوله ان زيدا منطلق وسمعه البليغ لم يسبق الى فهمه انه اراد نفي الشك او رد الانكار لان القائل بهذا التركيب اذا لم يكن عالما بمواقع استعماله كان من الجائز ان يكون غرضه من هذا القول مجرد الاخبار عن انطلاق زيد مثل جواز ان يكون غرضه نفي الشك او رد الانكار من غير مزية رجحان لاحد الجائزين على الاخر فلا يسبق الى فهمه نفي الشك او رد الانكار للزم الترجيح بدون مرجح هذا خلف بخلاف ما اذا كان المتكلم عالما بمواقع استعمال التراكيب والسامع ايضا فان هناك مرجحا وهو علم السامع بان مثل هذا المتكلم لا يستعمل مثل هذا التركيب الا لنفي الشك او رد الانكار ومما يدل ايضا على بطلان التالي ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان مشيع جنازة فقال له قائل من المتوفى بلفظ اسم الفاعل سائلا عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رد الكلام عليه مخطئا اياه منبها له بذلك على انه كان يجب ان يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول وانما يدل هذه الرواية على بطلان التالي لانه يقال توفي زيد حقه على البناء للفاعل بمعنى

بنيئ مرثنا غير داء محامر لعزة من اغراضنا واستحلت والمخامرة المخالطة والمقلة
المنعوضة والقلى البغض فان صحت القاف يقول قلاه يقلاه قلى وقلاء وقلاه
لغة طيئ وتقلى اى بغض وانما قال تقلت لانه خاطبها اولا بقوله اسئى بنا او احسنى
ثم عاد بها رعاية لصفة الالتفات فلا جرم قال تقلت ثم حرك التاء لضرورة الشعر
وسمعت شيخى قدس الله روحه ونور ضريحه يقول قد ضمن هذا البيت ابو العباس
العباس بن الاحنف فى قطعته التى اولها • تعلمنها حتى اذا ما رميتها • رايت لها با
سترا عاقد اظلت • فما سامنى الاكتئاب كسته • فلبت عينى قبل ذلك شتت • اطا
عتابا ما اطيق حواله • لقد عظمت فى النفس منى وجلت • وصدت بوجه مثل الشمس
حسنه • اذا ابصرته العين حارت وزلت • فقلت لها ما قال قبلى كثير • لعزة لما
اعرضت وتولت • اسئى بنا احسنى البيت قوله وما ثم كل ذلك هذا عطف على
قوله اظهار معنى الرضا وفى بعض النسخ او ما ثم كل على هذا وعلى هذا يكون عطفا
على قوله او توخى اظهار فمن تلك اللطائف ان يكون القصد الى اظهار ان ذلك الفعل
المخبر به مطلوب المتكلم او مطلوب المخاطب او مطلوب شرعا وعقلا او عرفا وعادة
الى غير ذلك من الجهات المعتبرة قال ولهذا النوع اعنى اخراج الكلام لا على مقتضى
الظاهر اساليب الى اخره اقول اخراج الكلام لا على وفق الظاهر نوع طرقه مختلفة
اذ ما مقتضى ظاهرى للكلام الا ولهذا النوع مدخل فيه لجهة من جهات البلاغة
وقد نبهت على هذا النوع فى كل باب فى فن من فنون الكلام من اول الكتاب الى هذا
الموضع تارة بالصريح وتارات كثيرة بالرمز والايما الا ترى انك نبهت صريحا فى الفن
الاول من قانون الخبر على ان المخلقين والسحرة مفتونون لا على مقتضى الظاهر
فمفعول من لا يكون سائلا مقام من شك الكن بالشرط الذى ذكرته لك كما فعل
بشار فى قوله بكرا صاحبى قبل الهجير ان ذاك النجاح فى التبكير ونزلوا من لا يكون
منكرا منزلة المنكر اذا راوا عليه شيئا من ملابس الانكار كما فعل الشاعر حيث
عارضا رحله ان بنى عمك فيهم رماح وتقلون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه

ما اذا تامله ارتدع فتقولون لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله تعالى لا ريب فيه وارد على
هذا الا ترى انك نبهت فى الفن الثانى فى الحالة التى يقتضى كون المسند اليه مضمرا على
ان حق الخطاب ان يكون مع مخاطب معين ثم ترك الى غير معين كما يقول فلان لئيم
ان اكرمته اهانك وان احسنت اليه اساء اليك فذلك التنبيه تنبيه على اخراج الكلام لا
على مقتضى الظاهر وما ذكرته فى الحالة التى يقتضى خلافه من باب التجاهل والاستخبار كما فى
قوله ايا شجر الخابور مالك مورقا وكما فى غيره من الايات فهو ايضا من هذا النوع اعنى
اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر والا ترى انك نبهت بالتصريح فى اخر الفن الثانى
على انه قد يوضع اسم الاشارة موضع الضمير ويوضع الضمير موضع المظهر ويوضع
المظهر موضع الضمير ونبهت على ان وضع المظهر موضع الضمير من قبيل الالتفات
ونبهت على جميع اقسام الالتفات وكل ذلك من هذا النوع كما نبهت صريحا والا ترى
انك نبهت فى الفن الثالث فى الحالة المقتضية لكون المسند منكرا على الامثلة
الواردة على القلب وكل ذلك من هذا النوع وما ذكرته فى البحث على الاستفهام من انه
اذا دخل زيد المنطلق منى المقام الخطابى لزم ان لا يكون غير زيد منطلقا ثم اذا كان الامر
فى نفسه كذلك حمل على الاخصار حقيقة والاحمل على الاخصار مبالغة فذاك ايضا
تنبيه على هذا النوع فان ادعاء الاخصار مبالغة فى قولك حاتم الجواد وفى قوله تعالى
الم ذلك الكتاب تنزيل جود حاتم وكون غير القرآن كتابا بمنزلة العدم لجهات اعتبارية
ليس الاخراج للكلام الا لا على مقتضى الظاهر وما ذكرته من نحو شتان لا يخل فى اخر
الفن الثالث فهو ايضا من هذا النوع وما ذكرته من نحو تركب بكر القوافى لى زيد
وسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بناء الفعل فيهما للمفعول فذاك ايضا من هذا النوع
اذ الجواب بدون السؤال حقيقة اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وما ذكرته فى
بيان الحالات المقتضية لتقييد الفعل بالشروط المختلفة من ان لفظا ان
تستعمل فى مقام الجزم وحسنه لا يحلو عن نكتة وتستعمل مع الماضى وح لا يحلو عن
نكتة وان لو لا تستعمل مع المضارع الا لنكتة فذلك كله تنبيه على هذا النوع وما اورد

من الايات فى البحث عن لو تمثيلا للتعريض من نحو قوله تعالى ومالى لا اعبد الذى
فطرنى واليه ترجعون وقوله تعالى قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسئل عما تعملون وما
قبله انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فذلك كله من هذا النوع وما ذكر فى فصل
القصر من المحمل لسلوك طريق القصر بالنفى والاستثناء فى قوله تعالى وما انت بمسمع
من فى القبور ان انت الا نذير وقوله عز وعلا قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء
الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم
يومنون ومن المحمل لسلوك طريق انما فى قوله انما مصعب شبها بالبيت وما يضاهيه
فذلك كله تنبيه على هذا النوع وانما طول الكلام فى هذا المقام بذكر المباحث السابقه
ليظهر عليك ان هذا النوع اساليبه مختلفه وانه ما من مقتضى ظاهرى لكلام الا ولهذا
النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغه ولتظهر عليك ايضا ان المصنف كان يشهك
على هذا النوع فى كل فن وكل باب من اول الكتاب الى هذا الموضع اما بالصريح واما من
حيث المعنى وهذا معنى قوله على ما تنبه على ذلك مندا عتسابان هذه الصناعه
واعلم ان اساليب هذا النوع وان كانت مختلفه كما رايت لكنها مشتركه فى ان لكل واحد
منها عرفانى البلاغه تترتب فى ذلك العرق من طرق سحر البلاغه ومجارى ماءها ورونقها
اى لكل واحد منها حظ وافر من البلاغه وقسط كامل من طراوتها ونضارتها و
الاسلوب الحكيم من هذا النوع لكنه فايق على الجميع ولا غرو فان الملك يعرض دم
القوال وهذا الاسلوب انما سمى الاسلوب الحكيم اى ذا الحكمه لاشتماله عليها ونطقه بها
اولان صاحبها متصف بالحكمه فوصف بوصف صاحبها قال الاعشى • وغرته بانى
الملوك حكيمه • قد علمها لمقال من ذا قالها • وكان سميه الشيخ عبد القاهر رحمه الله
مغالطه وهو تلقى المخاطب بكلام غير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها
على انه الاولى بالقصد او تلقى السائل لجواب غير ما يطلب بتنزيل سواله منزله سوال
غير سواله تنبيها على انه الاولى بحاله او انه الاهم له اما الاول فكما قال القبعثرى
للحجاج مثل الامير حمل على الادهم والاشهب حين قال له الحجاج متوعدا بالقيد

لاحملنك

لاحملنك على الادهم الاسرى القبعثرى كيف ابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد واراه باطف
وجهان من كان على صفته فى السلطان وسطه اليد فهو جدير بان يصفد اى
يعطى لا ان يصفد اى يقيد ويخلى بان يعد لا ان يوعد وكما قال فى الكره الثانيه
حين قال له الحجاج انه حديد لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ولما وقع سلوك
هذا الاسلوب فى موقعه وكان فى غايه اللطف لا جرم الآن سكن الحجاج وسكن
ثوره غضبه واخرج حقده على الخارجى من باطنه حتى اختار ان يحسن اليه على ان
يسئ اليه وما سمحه الخارجى الا بهذا الاسلوب وعن سلوك هذه الطريقه فى جواب
المخاطب عمر من قال مفتخرا انت تشكى عندى مزاولة القرى وقدرات الضيفان
يحوون منزلى فقلت كانى ما سمعت كلامها هم الضيف حدى فى قراهم وعجلى واما
الثانى فكقوله تعالى يسالونك عن الاهله قل هى مواقيت للناس والحج روى ان
معاذ بن جبل وثعلبه بن عنمه الانصارى قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا
مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلئ ويستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا لا يكون على
حاله واحده فنزلت ولما كان السوال عن سبب اختلاف اشكال القمر فى النظر كان
الجواب المطابق له فى الظاهر ان يقال قل ان سببه كذا وكذا ان نور القمر مستفاد
من الشمس فلذلك اختلف اشكاله بالنسبه الى نظر الباطن اليه من مركز العالم بحسب
قرب القمر وبعده من الشمس لكنه نزل هذا السوال منزله سوال غيره وهو السوال عن المواقيت
تنبيها لهم على ان الاولى بهم والاهم بهم من السوال عن سبب تغير اشكال القمر هو
السوال عن المواقيت لاجرم قيل قل هى مواقيت للناس والحج اى معالم يوقت
بها الناس مزارعهم ومتاجرهم ومحال ديونهم وصومهم وفطرهم وعدد نسائهم وايام
حيضهن ومدد حملهن وغير ذلك من معالم للحج معروفه وقته ونظير هذه الايه فى الورود
على نمط الاسلوب الحكيم قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم وذلك لان سوالهم انما كان عن بيان ما ينفقون والجواب انما

وقع سان المصرف فهو في الظاهر لا يطابق السؤال لكنه لطيف من حيث المعنى
او فيه سلوك الاسلوب الحكيم بان نزل سؤالهم منزلة سؤال اخر هو اهم بالنسبة الى حالهم
وهو السؤال عن سان مصرف النفقة لان النفقة لا تعتد بها الا ان تقع موقعها
ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى تصاب بها طريق المصنع ثم ثنى الكلام على ذلك
السؤال الاهم فقيل قل ما انفقتم من خير فللوالدين الى اخره تنبيها لهم بالطف وجه
على تقديمهم عن موضع سؤال هو ابقى بحالهم واهم لهم وفي هذه الاية لطف اخر وهو
انه قد تضمن قوله ما انفقتم من خير سان ما سفقوه وهو كل خير مع بنا الكلام على سؤال
اخر لاجل ما ذكرنا من التنبيه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه جا عمرو
بن الجموح وهو شيخ هم وله مال عظيم فقال ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها
فنزلت وعن السدي هي منسوخة بفرض الزكوة وعن الحسن هي في التطوع ولرجوعه
الى الالفاظ المراولة مثل المجادلة والمعالجة والصيفان جمع الصيف قوله تحون
منزلي اي تقصدونه قوله لتوخي السنة اي للسائل قوله فحرك من نشاط السامع
ما سلبه حكم الوقور الوقور ذو الوقار وهو الحلم والرزانة وقد وقر الرجل يوقر وقرا ووقر يقر
وقارا وقره فهو وقور وما في سلبه موصولة او بمعنى شيء وهو في محل النصب لانه مفعول
حرك والضمير البارز في سلبه ضمير السامع اي حرك من نشاط السامع الذي سلب
السامع حكم الوقور اي الوقار او حرك من نشاط السامع شيئا سلب السامع حكم
الوقور اي حدر بواسطة هذا الاسلوب في السامع من نشاط ازال منه الوقار واوجب
فيه الخفة والهزة والشكيمة في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس وقال فلان
شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس آنفا ابيا وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد
وقال في حلاوة بين الشكيمة وسللت الشيء اسله سلا قال سللت السيف واستللته
بمعنى والسجية الصفة والملوحة في النفس وقوله غير ان سحره ما على الان والمراد
ما الان شكيمة الجماح وما سل حقده غير ان سحره ذلك الخارجي بهذا الاسلوب والتوعد
التهدد والدهمة السواد يقال هما فرسا ادهم وبعيرا ادهم وناقة دهما اذا اشتدت

ورقه

ورقه حتى ذهب البياض الذي واديهم الفرس اديهما اي صار اديهم ويقال للفيد
الاديهم قال او عدي بالسجن والاداهم ويقال تغاير اي تغاضى والشهبة قالوا لون
البياض الذي غلب على السواد وقد شهب بالكسر شهبا واشتهب الراس وفرس اشهب
يقال له بالفارسية خنك والامرة بكسر الهمزة لا بفتحها ما نها بالكسر من الولاية واما
بالفتح فهي المعرة الواحدة من الامر والامرة المطاعة هي الامارة التي يطيع الناس
صاحبها فيها وفي ايراد الامرة مع امراء لطف ظاهر قوله بان يصفد هو من الاصفاد
يقال اصفده اصفادا اي اعطيته مالا او وهبت له عبدا والصفد بالتحريك العطاء
قوله لان يصفد يقال صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه وكذلك التصفيد
والصفد بالتحريك الوثاق ايضا والصفاد ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل
والجمع الاصفاد وهي القيود ومن الفاظ جار الله العلامة رحمه الله صفد فيه
بان صفد فيه لبان وقضا الوطر قضا الحاجة فالحمد لله الذي قضى لي ختم الكتاب
بقضا الوطر واتاح لي التفاؤل به على حصول النجح والظفر بحمد اسفائل دون حصره
الفكر والنظر والصلوة والسلام على رسوله محمد سيد البشر الشفيع المشفع في المحشر
وعلى اله الطيبين واصحابه الطاهرين واستغفر من تسويده بكرة يوم الاثنين
التاسع والعشرين من شعبان سنة تسع عشرة وسبعمائة

تم بعون الله عز وجل يوم الخميس الخامس من ربيع الاخر سنة ١٠٨٩

نهاية المخطوطة